مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163- 1112 ر ت م د إ :2588-1892
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

نماذج من العلوم الشّرعيّة وروّادها في حاضرة تلمسان خلال العهد الزّيّاني

Models of Sharia Sciences and its Pioneers in the City of Tlemcen during the Zayani Era

نذير بشيري،[1] يمينة بن صغير حضري[2]

1- جامعة غرداية، bachirinadir@gmail.com
2- جامعة غرداية، bensghryami@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020-10-03 تاريخ القبول: 2020-09-09

ملخص -

عَرَفَتِ العلوم الشرعيَّةُ بِتِلمسَانَ خلالَ العهد الزيَّانِي ازدهارًا كبيرًا، ممَّا أدَّى إلى بروزِ شخصيَّات سَاهَمت في تطويرِ هذه العلومِ دراسةً وتدريسًا وتأليفًا، والدليلُ على ذلك، انتشارُ العلوم النقليَّة في هذا العصر، خاصّة علوم القرآن والتفسيرِ وعلم الحديث، بالإضافة إلى علمِ الفقهِ وأصُولهِ، والتي كان لها تأثيرٌ إيجابيٌّ على الحركةِ التَّأليفيَّةِ في العهد الزّيّاني بتلمسان خاصّة، وبالمغرب الأوسط على العموم، فكانت تلمسانُ حَاضِرَةً علميّةً، ومركزًا مُشِعًّا تُضاهي مكانتُها فاسَ ومكناسَ بالمغرب الأقصى، والقيروانَ وتونسَ بالمغرب الأدنى، وحتى قرطبةَ في زمانها بالأندلس.

الكلمات المفتاحية–

نماذج من العلوم الشرعيّة ـ العلماء ـ علم القرآن ـ علم التفسير ـ علم الحديث ـ علم الفقه وأصوله ـ تلمسان ـ العهد الزّيّاني.

المؤلف المرسل: نذير بشيري، bachirinadir@gmail.com

المنارة للاستشارات

Summary-

The religious sciences in Tlemcen have witnessed a great prosperity, what led to the emergence of personalities who gave a share in the evolution of these sciences especially in the following fields: Study, teaching and writing. This has been proved through the spread of the mutation sciences in this era, especially the sciences of the Koran and exegesis (interpretation) and Science of Hadith (Prophetic Tradition) In addition to the jurisprudence science and its Principles Which had a positive impact on the authorship movement in the Zayani era, especially in Tlemcen, and in the Middle East in general. Tlemcen was a scientific metropolis and a shining center comparable to that of Fez and Meknes in Morocco, Kairouan and Tunisia in the lower Maghreb and even Cordoba, in its heyday, in Andalusia.

Keywords-

Models Sharia sciences - Scholars - Koran sciences - Interpretation sciences - Hadith sciences - Jurisprudence and its origins - Tlemcen - Zayani era.

1. مقدمة:

حَرِصَ المسلمونَ على تَفَهُمِّ روحِ الإسلام وتعاليمِهِ، وعَكَفُوا على دراسةِ القرآنِ الكريمِ، دراسةً واعيّةً، بوصفه دستورَ الإسلام والمسلمين، ومن بعده القرآن السُنَّة النبويَّة الشريفة، التي تُستكمل أحكام الدّين، وعلى هذين الأساسين قامت العلوم الشرعيَّةُ، وأهمُها علم التفسير والقراءات الذي برز في القرن (3ه - 9م)، وهي كتبهُ التي ظَلَّت إلى اليوم المرجعَ الأساسيَّ لهذه العلوم. ثم تأسَّسَتِ المذاهبُ الفقهيَّةُ الأربعة، التي عَرَفت انتشاراً واسعاً في دار الإسلام. بقيتِ العلوم الشرعيَّةُ في السّاحة المغربيَّةِ، منسجمَةً في مُجْمَلها، ونقيّةً في معظمها، من البدع المذهبيّةِ والفكريَّةِ، التي مزَّقَت وِحْدَةَ المشرقِ، وذَهَبَت بانسجَامِهِ السياسيِّ والعقديِّ والمذهبيِّ، عكس المغربِ، الذي ظلّ يحتفظ بوِحْدَةِ المذهب المالكيّ، وريادَتِه في البيئة المغربيّة والأندلسيّة، حتّى صارت الفئة المتعلِّمةُ، والحكَّام، وطبقاتُ المجتمعِ المختَلِفةِ، لا تعمل في مجال الفقه إلا به، ووِفْقَ آرَائِهِ.

كما اهتمَّ بنو عبد الواد منذُ قيامِ دولتِهم بالمغرب الأوسط بالعلوم الشرعيَّةِ، ونشر العلم والثَّقافة، وكان عهدُهم الذي دام أكثرَ من ثلاثةِ قرونٍ من أعظمِ

المنارة للاستشارات

عصور تاريخ المغربِ الأوسط، ففيه ازدهرت هذه العلوم، وشُهِدَ للكثيرِ من علمائِهِ بالتقدُّم، لا في دولة بني زيّان فحسب، بل فيما هو أوسع من ذلك، حتى إنَّ شُهْرَةَ بعضِهِم في المشرقِ لم تُدَانِهَا شهرة[1]. وسببُ ذلك هو انتشار ظاهرةِ التنافسِ الثقافيِّ في هذا العهد بين بلدان المغربِ والمشرقِ والأندلس، وبين عواصمِهما المختلفة، وساعدَ على نَجَاحِ هذا التنافسِ بالنسبة لدولة بني عبد الواد الزّيّانيين رِعايتِهم، وتشجيعِهم للعلم والعلماء والمفكّرين، فكانوا يُؤْثِرُون العلماءَ على سائرِ الطبقاتِ، ويُقَدِّمُونَهُم في الدّولة، ويَجُودون عليهم بالعطاء[2].

كان ليغمراسن موطدَ مُلك بني زيّان باعٌ في هذا المضمار، حيثُ كان يُجالسُ أهلَ الدِّين والصلحاء، ويبحث عنهم أينّما كانوا، ويَسْتَقدِّمُهم إلى بلده، ويُقَابِلُهم بما هم أهْلُهُ[3]، وعلى نَهْجِهِ سارَ أحفادُه من بعده، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: "أبو حمّو موسى الأوّل" و"أبو تاشفين الأوّل" و"أبو حمّو موسى الثاني" و"أبو زيّان محمّد الثاني"، وكُلُّهم عَمِلُوا على تقريب العلماء، والاهتمامِ بالعلوم عامَّةً، وبالعلوم الشرعيَّةِ على وجه الخصوص[4].

كما تميَّزَ العصر الزّيّانيُّ كغيره من العصور السّابقة، بتأثير الدّين على الحيّاة الفكريّة، إذ كان هو السّائد، ولهذا وَجَّهَ الفقهاءُ والعلماء اهتمامهم لهذه العلوم، التي تطوّرت وازدهرت ازدهارًا كبيرًا، ولا سِيّما في التفسير والحديث والفقه، وكَثُرَ المُشْتَغِلون بها، لأنَّها تُعَدُّ من العلوم المحْمُودةِ المفروضَةِ فرضَ عينٍ على كل مسلم ومسلِّمة، أنْ يَلُمَّ على الأقل بالحدِّ الأدنى منها، حتى تَصِحَّ عِبادته وتستقيمَ معاملتُه[5].

---

[1] أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب إبن قنفد القسنطينيّ، **الفارسيّة في مبادئ الدولة الحفصيّة**، تحقيق الشادلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية للنشر، د.ط، تونس، 1968م، ص ص 37 ـ 38.

[2] أبو عبد الله محمد التّنسي، **نظم الدر والعقيّان في بيان شرف بني زيّان**، مخطوط بدار الكتب الوطنيّة، تحقيق محمود بوعيّادة، تونس، تحت رقم 8270، د.س، ص126.

[3] التنسي، المصدر السابق، ص128.

[4] نفسه، ص129.

[5] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت505ه)، **إحياء علوم الدين**، دار الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، الجزائر، 1991م، ج1، ص ص26.27.

المنارة للاستشارات

وعلى ضوء ما ذكرناه آنفا فقد تَدَخَلَتِ الدولة الزّيّانية في تنظيم دروس الوعظ والإرشاد، وحلقات الذِّكرِ لعامَّة النّاس، وجَعْلِ كراسي علميّة دائمة بمدارس تلمسان ومساجدها، متخصِّصةً في التفسير والحديث والفقه، ومنه نستطيع أن نصيغ إشكاليتنا كالآتي:

ماهي أبرز نماذج العلوم الشرعية في تلمسان خلال العهد الزّيّاني؟ ومن هم أبرز روّادها؟ وماهي أهم الأثار والمصنّفات التي خلّفوها؟

2. علم القرآن والتفسير:

1.2. تعريف:

1.1.2. علم القرآن:

هو العلم المتعلِّقُ بالقرآنِ مِن حيثُ نُزُولُهِ، وتَرتِيبُهِ، وجَمعُهِ، وكِتَابَتُهِ، وقراءتُه، وتَجْوِيدُهِ، وعلومُ التفسير، ومَعْرِفَةُ المُحْكم والمُتَشَابِهِ، والنَّاسخِ والمنسوُخِ، وأسبابُ النُّزولِ، وإعجَازُهِ، وإعْرَابُهِ، ورَسْمُهِ، وعلمُ غريبِ القُرآن، وغيرُ ذلك من العلوم المتعلِّقَةِ بالقرآن[6].

ومن تَعريفَاتِهِ عند المعاصرين بأنَّه" مباحثٌ تَتَعَلّقُ بالقرآن الكريم من ناحية نزولهِ، وترتِيبِهِ، وجمعه، وكتابتِهِ، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه، ومنسوخه، ومكِّيِّهِ، ومدنيّهِ، ودفع الشُّبَهِ عنه، ونحوِ ذلك"[7]

والقرآن هو أساسُ الدّين الإسلاميِّ، وأساسُ الأصول التي يرجعُ إليها الفقهاء في استنباط الأحكامِ الشرعيَّةِ. وتنقسم آيات القرآن إلى مكِّيَّة ومدنيِّة، فالآيات المكّيّة نزلت على الرّسول بمكة، تدعو إلى توحيد اللّه وتقيّيم البراهين على وجوده، بينما الآيات المدنيّة نزلت على الرّسول بالمدينة، فتبحث في التَّشريع التّفصيليّ، وقصص الغزوات، وما كان فيها وأسبابها. وفيه شرائع تتعلّق بالأسرة، ونِظامِها، وتَكوينها. وهو ما يسمَّى بالأحوال الشخصيّة كالزّواج، والطّلاق، والميراث، والوصايا، وما إلى ذلك. وفيه شرائع مدنيّة تتعلّق بمعاملات النّاس كالوفاءِ بالعهود، وتحريم الربا، والقَصاص، أي العقوبات الجنائيّة. كما

---

[6] محيى الدين ديب مصطفى ديب البغا، **الواضح في علوم القرآن**، دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، دمشق، 1418هـ .1998م، ص8.

[7] محمّد عبد العظيم الزّرقاني (ت 1367هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة، 1362مصر، 1362هـ. 1943م، ج1، ص27.

المنارة للاستشارات

نجد فيه الشّرائعُ الدينيّة من صلاةٍ، وزكاةٍ، وحجّ، وصومٍ، وما إلى ذلك. والذي يعنينا من القرآن هو جانب التفسير[8].

لقد اهتمّ أهل تلمسان بتحفيظ كتاب الله للأطفال منذ نعومة أظفارهم، فأنشؤوا لذلك الكتاتيب والمدارس والمساجد، وأقاموا المُعلّمين لتأديب الولدان، وساعدت الدُّول المتعاقبةُ منذ الفتح الإسلاميّ على تلمسان، بالاعتناء بهذه الوظيفة، والتي ترى من خلالها أنَّها تَحفَظُ كتاب الله حيثُ قام ملكهم على ذلك. وقد حَفِلت كتبُ التراجمِ بذكر من كان يُحَفِّظُ القرآن للطلبةِ في المكاتب، والمساجد في حاضرة تلمسان، فوالد الإمام السنوسي التلمساني(ت895ه/1489م) كان يتولى هذه الوظيفة. قال عنه أبو عبد الله الملاّلي التلمساني: "كان سيّدي يوسف السّنوسي ـ رحمه الله ورضي عنه وعن يخنا ابنه ـ رجلاً صالحاً وَرِعًا، خاشعا لله تعالى، زاهدًا في الدنيا، كثيرَ البُكاء، وكان مُعَلِّمَ صبيان ندرومة القرآن[9].

وقال ابن مريم التلمساني: "قال لي والدي: كان ـ والده ـ معلّمًا للصّبيان في تلمسان آخر عمره، وتَخَرَّجَ عليه أولادٌ كثيرون، يحفظون كتاب الله العزيز، وحين أقعدَه الكِبَرُ صارَ يُقْرِئُ الأولادَ في داره"[10]

وقد ذكر عبد الرّحمن بن خلدون الذي عاش فترةً من عُمُرِه بتلمسان قوله: "فأمَّا أهلُ المغرب فمذهبُهم في الولدان الاقتصارُ على تعليم القرآن فقط"[11].

---

[8] عبد الرحمن بن محمّد بن خلدون(ت808ه)، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق علي عبد الواحد وافي، مكتبة المدرسة ودار الكتاب، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 1967، ج2، ص812. ينظر: صالح أحمد يعلى وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة العربيّة الإسلاميّة، منشورات ذات السّلاسل، الطبعة الأولى، الكويت، 1986هـ. 1406م، ص 158.

[9] أبو عبد الله قندوز الماحي الندرومي التلمساني الجزائري، **جهود علماء تلمسان في خدمة القرآن وعلومه**، مجلّة الإبصار، طنجة، المغرب، العدد الأول، فيفري 2013، ص2. عبد الرّحمن بن خلدون، المصدر السابق، ص676.

[10] ابن مريم محمّد بن محمّد بن أحمد(كان حيّاً 1020هـ)، **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، تحقيق محمّد بن أبي الشّنب، المطبعة الثعالبيّة، د.ط، الجزائر، 1908م، ص133.

[11] عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج2، ص645.

المنارة للاستشارات

2.1.2. التفسير:

- **لغة:** التفسير هو البيان، معناه كأن تقول: فَسّرتُ الشيء بالتشدّيد، وفسرته تفسيرا بالتخفيف إذا بيّنتُه.
- **إصطلاحا:** "هو علمٌ يبحث عن كيفيّة النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفراديّة والتركيبيّة، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمّات لذلك".[12]

2.2 علم التفسير في تلمسان:

اهتمَّ أهل تلمسان بالقرآن الكريم ودراسته، وحفظه وتفسيره، فكانوا يُفسِّرُونَهُ في الكتاتيب والمساجد والمدارس، وجعلوا من أجلِ المحافظة عليه قراءة عِدَّةِ أحزابٍ يوميًّا، بعد صلاة الصّبح والمغرب[13]، فكانوا يتزاحمون على مجلس الشّيخ الفقيه أبي اسحاق ابراهيم التَّنَسيّ، الذي كان يَعقدُه في مسجد القيصريَّة بتلمسان، لإقراء التفسير والحديث، حتى صاروا يجلسون في السِّكك، فضاقت بهم الشّوارع المتَّصلةِ بالجامع المذكور[14]. وقد اهتموا به لأنّه كلامُ الله المُنَزَّلُ على نَبيِّهِ صلَّى اللّه عليه وسلّم، وهو مُتواترٌ بين الأمّةِ الإسلاميّة، رواه الصحابة عن الرّسول عليه الصّلاة والسّلام بطرق مختلفة في بعض ألفاظه، وكيفيّةِ كتابة الحروف، وآدابها ونُطقها، ولهذا تَعَدَّدَتِ القراءات، إلى أن استقرّت منها سبعُ طرقٍ مُعَيَّنَةٍ[15]، ونُسبَت كل طريقة إلى من اشتهر بروايتها، فصارت هذه

---

[12] أبو حيان محمد أثير الدين الأندلسيّ، **البحر المحيط في التفسير**(ت745هـ)، صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة جديد، بيروت، لبنان، 1412هـ، ج1، ص44.

[13] محمّد المنّوني، **ورقات عن الحضارة العربيّة في عصر بني مرين**، منشورات كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة، الطبعة الأولى، الطبعة الثانية، الرباط، المغرب، 1991، ص 35.

[14] أبو عبد الله محمّد ابن مرزوق، **المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الحسن**، تحقيق ماريا خيسوس، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 1981، ص41. ينظر: عبد العزيز فيلالي، **تلمسان في العهد الزياني (دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية)**، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة وحدة الرغاية، د.ط، الجزائر، 2011، ج2، ص437.

[15] القُرّاء السّبعة : هم القرّاء الأشهر الذين نُقلت عنهم قراءة القرآن الكريم، حيث اختلفت قراءة الكلمات في بعض الموارد، وقد وردت في كتب علوم القرآن أسماؤهم، و هم : عبد الله

المنارة للاستشارات

القراءات السَّبعُ أصولا للقُرّاء[16]. ولم يزل القُرّاء يتداولونها، فصارت "صناعةً مُخَصَّصةً، وعلمًا منفردًا"[17]. ثمَّ ظهر علم التفسير، لنقل الآثار الواردة في القرآن، عن الصّحابة والتّابعين، وانتهى ذلك للطبريّ (ت310ه ـ 922م) والواقديِّ، والثعالبيِّ (ت429ـ 1037م) وأمثالهم من المفسرين[18].

ومن أهمِّ كتب التفسير التي كانت تُدرّسُ في عهد الدولة العبد الواديّة "الزّيّانية": "الوجيز في شرح كتاب اللّه العزيز" لأبي محمّد بن عبد الحقّ بن عطيّة الأندلسيّ[19]، و"لاميّة الشاطبيّ"، و"تفسير بن عطيّة"، و"أنوار التنزيل" للبيضاويّ[20]، و"الكشف والبيان" لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبيّ، و"أحكام القرآن" لأبي الحسن علي بن محمد الطبري[21]، و"الكشّاف عن حقائق التنزيل" لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري[22] و"التهذّيب" للبيهقي[23].

بن عامر، وابن كثير المكي، وعاصم بن بهدلة الكوفيّ، وأبو عمرو البصري، وحمزة الكوفيّ، ونافع المدني، والكسائي الكوفي. ينظر: الزرقاني، المرجع السابق، ج1، ص121.

16 عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج2، ص 782.

17 نفسه، ج2، ص783.

18 نفسه، ج2، ص786.

19 **بن عطيّة:** هو محمّد عبد الحق بن أبي بكر بن تمّام بن عبد الله بن عطيّة بن خالد بن عطيّة، من قبيلة قيس غيلان بن مضر، من أهل غرناطة، ولد سنة 481هـ بغرناطة مع بداية عهد دولة المرابطين والتي كانت تُعرف بدولة الفقهاء، وتوفي سنة 542هـ. ينظر: أبو عبد الله شمس الدّين الذّهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق حسان عبد المنان، دار الحديث، الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر، 1427هـ ـ 2006م، ج6، ص176.

20 **البيضاوي:** هو ناصر الدّين أبو سعيد عبد الله بن القاسم بن أبي الحسن البيضاوي، ولد بمدينة البيضاء بفارس ولا تعرف سنة مولده، وتوفيّ سنة 685هـ ـ 1292م بمدينة تبريز. ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1414هـ . 1993م، ج13،ص388.

21 **الطبري:** هو محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشّهير بالإمام أبو جعفر الطبري، مفسّر ومؤرخ، وفقيه، لُقِّب بإمام المفسّرين، ولد بإقليم طبرستان سنة 224هـ 839مـ وتوفي ببغداد سنة 310هـ ـ 923م، نفسه، ج6، ص2441.

22 **الزمخشري:** هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخورزمي الزّمخشري، من أئمة العلم، والدّين، والتفسير، واللغة، والأدب، ولد بزمخشر في تركمانستان سنة 467هـ/1074م، توفي 538هـ/1143م. نفسه، ج6، ص2687.

المنارة للاستشارات

3.2. نماذج من علماء القرآن والتفسير ومصنّفاتهم:

اشتهر كثيرٌ من علماء الدولة الزّيّانية في علم التفسير، وهذا من خلال مصنّفاتهم التي تَعَدَّت حدود الدولة. ومن أشهر هؤلاء المفسرين:

1.3.2. أبو عثمان العقباني التلمساني[24] (720 ـ 810هـ/1320 – 1407م):

هو أبوعثمان سعيد بن محمّد التُجيبّي العقباني، التلمساني، إمامها وعلامتها في عصره[25]. ولد بتلمسان سنة720ه وأخذ العلم على ابني الإمام أبي زيد عبد الرحمن، وأبي موسى عيسى، وعن محمّد بن إبراهيم الأبليّ العلوم العقليَّةِ والنقليّة وأصول الدّين والفرائض، وعن الحافظ السطّيِّ صحيح البخاري والمدونة. وكان العقباني ذا نبل، ونباهة، ودراية، وتفنن في العلوم، ومعرفة الحساب والهندسة، تولى الخطابة بالجامع الأعظم، والتدريس بالمدرسة التاشفنيّة بتلمسان[26]. أخذ عنه جمعٌ كبيرٌ منهم ابنه القاسم العقباني، وأبو الفضل بن الإمام، وإبراهيم المصمودي، والإمام ابن مرزوق الحفيد، ويحيى الشّريف، وغيرهم. تولى قضاء الجماعة ببجاية في عهد السلطان أبي عنان

---

23 أبو العباس أحمد الغبريني، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تحقيق رابح بونار، د.ط، الجزائر، د.س، ص26. ينظر: عبد الحميد حاجيّات، **أبو حمّو موسى الثاني حياته وآثاره**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 1974، ص39. عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الطبعة الأولى، الجزائر، 1965، ج2، ص26. مجلّة الأصالة، وزارة التعليم العالي والشؤون الدينيّة، جويلية ـ أوت، عدد26، 1965هـ. 1385م، ص166. وينظر:
BORGES J.J.L : TLEMCEN, ancienne capitale du royaume de ce nom. Paris. 1856. P 105106-

24 **العقباني:** نسبة لعقبان قرية من قرى الأندلس، ينظر: أحمد بابا التنبكتي، **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، وضع هوامشه وفهارسه طلاب من كليّة الدعوة الإسلاميّة، منشورات الدّعوة الإسلاميّة، طرابلس، الطبعة الأولى، 1398ه، ص104.

25 نفسه، ص106.

26 يحيى بن خلدون، **بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد**، ، نشر ألفرد بيل، مطبعة فونطانة، د.ط، الجزائر، 1329هـ ـ1911م، ج2 ص123.

المنارة للاستشارات

المريني، ثم نُقل منها إلى قضاء مراكش، ثم عاد إلى المغرب الأوسط في عهد أبي حمّو موسى الثاني. توفي بتلمسان سنة810[27].

ومن مؤلفاته "تفسير سورة الفاتحة"، و"تفسير سورتي الأنعام والفتح"، و"شرح البردة"، و"شرح الحوضي "، و"شرح أرجوزة ابن الياسمين في علم الجبر والمقابلة"، و"شرح العقيدة البرهانيّة في أصول الدّين"، و"شرح التلخيص لابن البناء"، و"شرح لمختصر بن حاجب"[28].

1.3.2. عبد الرحمن الثعالبي (786. 875هـ/1384 - 1470م):

هو أبو زيد عبد الرّحمن بن محمّد بن مخلوف الثعالبي، ولد سنة 786ه، ونشأ بناحية وادي يسّر بالجنوب الشرقيّ من مدينة الجزائر، أخذ تعليمه بها أولا، ثم ارتحل عنها إلى بجاية سنة 802ه فنزل بها، وأخذ عن علمائها علما جمًّا، وكان في مقدِّمَتِهِم أبو العبّاس النقاوسي، وأبو الحسن عليّ بن عثمان المانجلاتي، وأبو الرّبيع سليمان بن الحسن، وأبي الحسن عليّ الياياتي، وعليّ بن موسى، وأبو القاسم المشدَّالي، وغيرهم. ثم انتقل إلى تونس سنة 809ه/1406 م، فلقي بها ثُلةً من أكابر العلماء فانتفع بهم، منهم الإمامان: أبو البُرْزُلِيِّ تلميذُ بن عرفة، وأبو مهدي عيسى الغِبريني. ثم انتقل إلى مصر، فتركيا، فالحجاز، وأدّى فريضة الحجِّ، وولى راجعا إلى تونس سنة 819ه/ 1416م ولازم بها العلاّمة ابنَ مرزوق الحفيد، الذي أجازه وأثنى عليه.

تولى ابنَ مخلوف القضاء عن غيرِ رضًى منه، ثم خلع نفسه وتصدَّر للتدريس والتأليف، فتخرجَ على يده جمعٌ كبير من الأعلام أمثال: الإمام محمّد بن يوسف السّنوسي، وأخيه لأمّه أبي الحسن علي التّالوتي، والشّيخ أحمد زروق، ومحمّد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني، وأحمد بن عبد اللّه الزّواوي الجزائري وغيرهم الكثير. واعتكف على التدوين والتأليف، وترك ما يزيد على التسعين مؤلفا في التفسير والفقه والحديث والتاريخ منها: "كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن" في أربعة أجزاء، و"كتاب روضة الأنوار" في التفسير أيضا، و"الذّهب الابريز في غريب القرآن العزيز"، و"المختار من الجوامع في محاذاة

27 نفسه، ص124.

28 إبن مريم، المصدر السابق، ص107.106. ينظر: عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ج2، ص ص163.164. عبد الحميد حاجيّات، المرجع السابق، ص170.

المنارة للاستشارات

الدُّرر اللّوامع" في القراءات. وله مصنّفات في الفقه مثل: "نزهة الأخيار"، و"جامع الأمّهات في أحكام العبادات"[29]. توفي بمدينة الجزائر 875ه، ولا يزال ضريحه يزار تبركا إلى يومنا هذا[30].

1.3.2. عبد الكريم المغيلي (ت 909هـ/ 1503م):

هو أبو عبد الله محمّد بن عبد الكريم بن محمّد المغيلي، عالم مفسِّرٌ متكلم، نسبته إلى مغيلة، قبيلة من البربر، نشأ بتلمسان، وبدأ تعليمه بها. ثم انتقل إلى مدنٍ أخرى بالمغرب الأوسط، وأخذ العلم على أئمّتها أمثال: عبد الرّحمن الثعالبيّ، ويحيى بن يدّير، وغيرهما. كما أخذ عنه جماعة منهم: الفقيه أبو أحمد، والشّيخ العاقب، ومحمّد بن عبد الجبّار الفجيجيّ، وغيرهم. وتوفي الشّيخ المغيلي بناحية توات سنة 909ه، بعد أن ساهم مساهمة فعّالةً في نشر الإسلام ببلاد إفريقية والسودان.[31]

أما تآليفه فمنها: "البدر المنير في علوم التفسير"، و"مصباح الأرواح في أصول الفلاّح"، و"كتاب الفتح المبين". وله كتبٌ في الفقه منها: "شرح المختصر"، و"تلخيص المفتاح"، ومغني النّبيل في شرح مختصر خليل". وفي التصوف له " تنبيه الغافلين عن مكر المتلبّسين بدعوى مقامات العارفين". وفي الحديث له على سبيل المثال: كتاب "مفتاح النظر في الحديث "، وكتاب أبحاث عن النّووي والتقريب"[32].

---

[29] لخضرعبدلي، **تاريخ مملكة تلمسان في عهد بني زيان (633.962هـ ـ1236.1554)**، دار الأوطان للنشر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2011هـ. 1432م،ص ص573 ـ574 ـ575 ـ576.

[30] عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر**، منشورات المكتب التجاري للطباغة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت، ص88 ـ90. ينظر: أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1991، ج1، ص ص38ـ39.

[31] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص260.

[32] محمّد بن عبد الكريم المغيلي، **مصباح الأرواح في أصول الفلاح**، تحقيق رابح بونار، المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الطبعة الثالثة، الجزائر، 1968م، ص ص16.9، ينظر: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة(ت1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وكالة المعارف الحلبيّة البهيّة، د.ط، سوريا، 1362ه ـ1934م، ج1، ص365وينظر: ج2، ص1803. إسماعيل بن محمد أمين البغدادي(ت1399هـ)، **إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظنون**، دار إحياء التراث العربي، د.ط، بيروت، لبنان، 2008م، ج1، ص127. إسماعيل بن

المنارة للاستشارات

4.3.2. أبو الحسن المطغري (ت951هـ/1544 م):

هو أبو الحسن عليّ بن موسى بن علي بن هارون المطغري، ولد في مطغرة من أعمال المغرب الأوسط، انتقل إلى فاس سنة891ه/1486م، ولازم العلاّمة ابن غازي نحو تسعٍ وعشرين سنة، فأخذ عنه المدوّنة، و"الموطأ" و"العمدة"، و"التفسير"، و"العربيّة"، و"الحساب"، و"الفرائض"، وغيرها. قال عنه التنبكتي "**وحصل له علمٌ جمٌّ حتى قيل له خزانة علم، لكثرة الفنون، فأجازه ابن غازي سنة 906ه/1500م**"[33]. وختم القراءات سبعاً وعشرين مرّة، والبخاريّ نحو عشرِ مرات، والموطأ وغيره قراءة وبحثا وتحقيقا، وجامعُ الأصول لابن الأثير.

أخذ عنه ابنه أحمد جُلَّ هذه الكتب ِمن شروحها وغريبها، وكذا في الأصول والعقيدة ابن أبي زيد، ومختصرِ ابن عرفَةَ، وقانون ابن العربي، وجمعَ الجوامع، وموافقَةَ الشّاطبيِّ، والتنقيح، والرسالة ختمها أربع مرات، والمغني، وابن أبي جمرة عن البخاريّ، والحِكَمُ مع شرحها لابن عبّاد، ورجزُ الونشريسي وشرحه لابن عيسى، وتلخيص ابن البنّاء، ونظمُ ابن الجماعة للحبّاك شيخه. توفي في شهر ذي القعدة سنة951ه، وقد ناف الثمانين عاما. قال عنه التنبكتي "**وافادتُهُ لا ساحل لها، حتّى كأنّه لا يتنفسُ إلاّ بفَائِدَةٍ، كانَ غايةً في الحفظِ، لم يُختلف بعده في فنّه مثله، متواضعا، مُنصفاً، كثيرَ التِّلاوة، وعيادة المرضى، وحضور الجنائز، وقد حضر جنازته السلطان فمن دونه**[34]".

محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، **هديّة العارفين**، مطبعة البهيّة، استنبول، تركيا، 1955 م، ج1، ص224. برهان الدّين إبراهيم بن علي بن محمّد ابن فرحون(ت799هـ)، **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، تحقيق محمّد الأحمدي أبو النور، درا التراث للطبع والنشر، د.ط ، القاهرة، مصر، ج1، ص330. أبو القاسم محمّد بن أبي القاسم الحفناوي، **تعريف السلف برجال الخلف**، طبع بمطبعة بيير فونتانة الشرقية، د.ط، الجزائر، 1906م، ج1، ص ص 168 . 169.

[33] بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص205.

[34] بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص ص205 ـ206

المنارة للاستشارات

جدول لأبرز علماء التفسير في حاضرة تلمسان خلال العهد الزّيّاني

اسم ولقب المفسر	تاريخ الميلاد	تاريخ الوفاه	مكان الميلاد
أبوعثمان سعيد بن محمّد بن محمّد التجيبي العقباني	720ه / 1320م	810ه / 1407م	تلمسان
عبد الرحمن بن محمّد بن مخلوف الثعالبي أبو زيد	786ه / 1384م	875ه / 1470م	الجزائر
أبو عبد الله محمّد بن عبد الكريم بن المغيلي	/	909ه / 1503م	مغيلة
أبو الحسن علي بن موسى بن علي بن هارون المطغري	/	951ه / 1544م	مطغرة
سعيد العقباني	/	811ه / 1408م	تلمسان
أحمد بن زاغوا	/	845ه / 1441	تلمسان
محمّد بن يوسف السنوسي	/	895ه / 1489م	تلمسان
إبن مرزوق الحفيد	/	842ه / 1438م	تلمسان
محمّد بن عبد الله التنسي	/	899ه / 1493م	تنس
الشريف أبو يحيى عبد الرحمن	/	826ه / 1422م	تلمسان

.3

لم الحديث:

.1.3

عريف علم الحديث:

يُراد بعلم الحديث، "حفظُ ما نُقلَ عن الرَّسول صلى الله عليه وسلم، من قَولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، وما نُقل عن أصحابه". وقد اهتَمَّ المسلمون بعلمِ الحديث اهتمامًا كبيرًا لما له من أهميّةٍ في حياتهم الخاصّةُ والعامّةُ، لأنَّه يُعدُّ المصدر الثاني للتشريع، وبه يتَّضحُ أحكام القرآن وتفسيره[35].كما يُعرَّفُ علمُ الحديثُ أَنّهُ علمٌ بالقوانين التي يُعرف بها أحوال السنَدِ والمَتْنِ، وغايتُه معرفةُ الحديثِ الصحيح من غيره. وينقسم إلى قسمين:

[35] الغزالي، الإحياء، المصدر السابق، ج1، ص27.

المنارة للاستشارات

أ - علم الحديث الخاص بالرواية.

ب- علم الحديث الخاص بالدراية[36]

أما الخاص بالرواية فيشتَمِلُ على نقل أقوال النَّبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته، وروّاتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها. وأما الخاص بالدّراية فَيُعرفُ منه حقيقة الرّواية، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الروّاةِ، وشروطهم، وأصناف المرويّات وما تعلّقُ بها[37].

وعلى ما يبدو أنّهُ في عهد عبد الرحمن بن خلدون(ت808ه/1405م) انقطع الاجتهاد في تخريج شيء جديد من الأحاديث واستدراكها، لكثرة من اشتغل بهذا العلم من القدماء، وما بذلوه من اجتهاد في جمعه وتنقيحه، لم يتركوا شيئا للمتأخرين النظر فيه، وإنّما اكتفى هؤلاء بتصحيح أمّهات الكتب المصَنّفَةِ وضبطها بالرّواية عن مؤلفها بالنظر في أسانيدها[38].

كما أصبح علمُ الحديث من أهمِّ العلوم الشرعيَّةِ بعد علوم القرآن، فأُطلق على المشتغلين به اسم المحدِّثين، أو الحُفَّاظِ، وتمكنوا من غربلتِهِ بعد عمليَّةِ بحثٍ ودراسةٍ واسعة ودقيقة[39].

.2.3

مُحَدِّثون وآثارهم بتلمسان:

إذا تَمعنَّا في علم الحديث بمدينة تلمسان في العهد الزّيّاني، فإنّنا نجدُ أنَّ أهل هذه المدينة كانوا يهتمّون اهتمامًا كبيرًا بالسُنَّةِ كغيرهم من المسلمين، وتوسعوا في دراستها إلى جانب القرآن الكريم، فكانت تُعقدُ لعلم الحديث مجالس عديدة بعد صلاة الصّبح، يحضرها الشّيوخ والطّلبة وعامّة الناس[40].

برز في علم الحديثِ من أهل تلمسان شيوخ كثيرون، ضربوا فيه بسهمٍ وافرٍ[41]. ومن أشهر علمائه خلال العهد الزيّاني:

---

36 نفسه، ج1، ص33.

37 سميح عاطف الزين، **الإسلام وثقافة الإنسان**، ، الدار العالمية للكتاب، الطبعة التاسعة، الرياض، 2002م، ص172.

38 عبد العزيز فيلالي، المرجع السابق، ج2، ص441 ـ442.

39 نفسه، ج2، ص443.

40 نفسه، ج2، ص442.

41 نفسه، ج2، ص443.

المنارة للاستشارات

1.2.3. أبو عبد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني [42] (629 ـ681هـ/1231 – 1282م): هو أبو عبد الله محمّدٍ بنَ محمّدٍ بنِ أبي بكر بن الحاجّ، التلمساني، ولد سنة629ه، ومرزوق جدُّه سكن تلمسان في عهد المرابطين، فنشأ بنوه بها، وكان من أهلِ الصّلاحِ ومعرفةٍ بالدّين. وكان أبو عبد الله من الصلحاء المشاهير، والأولياء الأعلام، مُحَدِّثًا، فقيهًا، مُتَصَوِّفًا، زاهدًا، عابدًا، مجابَ الدُّعاءِ.[43]

أخذ العلم عن أبي زكريًّا يحيى بن محمّد بن عصفور العبدريّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن يخلف بن عبد السلام التّنسيّ، وأبي عبد الله الكفيف، وأبي عبد الله المالقي، والفقيه أبي عبد الله محمّد بن اللّحام، والفقيه أبي زيد اليزْنَاسيّ، وكلُّهم ممّن أنجبته تلمسان في العلم والدّين.

شَرَحَ ابنَ مرزوق عدَّةَ كتبٍ في الحديث والفقه، ومن شروحه في علم الحديث شرح كتاب "**تيسير المَرام في شرح عمدة الأحكام**" لتقيِّ الدّين الجَمَائِلِي، والذي كان من أهم كتب الحديث التي تُدَرَّس في تلمسان آنذاك. وكتاب "**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**" للقاضي عيّاض في تخريج الأحاديث ومعرفة صحيحها من ضعيفها[44]. كما ألّف تعليقًا على "صحيح البخاري" و"الأربعين في الصحاح" أملاها بعد صلاة الجمعة. توفي في أوائل رجب سنة681ه، ودفنه يغمراسن قربَ القصر القديم.[45]

---

[42] **ابن مرزوق:** ينحدر ابن مرزوق من عائلة، أصلها من القيروان بتونس. ولما نزل بنو هلال بالمنطقة هاجرت تلك العائلة أثناء القرن الخامس الهجري واستقرّت بتلمسان. لقد حضي تاريخ عائلة ابن مرزوق لمدّة ثلاثة قرون بشخصيّات مرموقة في العلم، برزت واشتهرت بالتّقوى ممّا جعل منها ذات وضع اجتماعيٍّ وثقافيٍّ ممتاز في جميع بلدان المغرب الكبير. ينظر: عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص213.

[43] يحيى بن خلدون، المصدر السابق، ج2، ص ص114. 115. ينظر: احمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص151. ابن مريم، المصدر السابق، ص226.

[44] ابن فرحون، المصدر السابق، ج1، 324.

[45] لخضر العبدلي: **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد**، ، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2011م، ص270.

المنارة للاستشارات

2.2.3 . أبو عبد بن مرزوق العجيسيّ[46] التلمساني (710ـ 781هـ/1310 – 1379م):

هو أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسي، التلمساني، الشّهير بالخطيب، وُلدَ بتلمسان في أواخر سنة 710ه، ونشأ بها، وأخذ مبادئ العلوم، وحفظ القرآن الكريم عن علمائها أمثال: أبي زيد بن عبد الرّحمن بن يعقوب بن عليّ، وابنيِّ الإمام أبي زيد عبد الرّحمن، وأبي موسى عيسى، وأبي عثمان سعيد بن عليّ المعروف بابن اسحاق الخيّاط، وأبي محمّد المجّاصي، وابراهيم الابلي. ارتحل إلى المشرق وقام مدّةً بالحرمين، ثم رجع إلى مصر، وبها أخذ علوم الطبِّ حتى بَرَعَ فيها. عاد إلى بلاده فوجد السلطان أبا الحسن المريني مُحَاصِرًا تلمسان، وقد شيّدَ فيها مسجدا عظيمًا بالعبّاد، وصار من المقرّبين للسلطان بعد وفاة عمه محمّد بن مرزوق. وفي سنّة 766ه/1364م نزل على السلطان أبي اسحاق الحفصي فأكرمه، وَوَلّاه الخَطَابة بجامع الموحدّين، والتدريس ببعض المدارس، وأقام هناك إلى عهد أبي العبّاس الحفصي. بعد ذلك رحل إلى القاهرة وَوَلاَّه السلطانُ الأشرف التدريس وقضاء المالكيّة، وتوفي بها سنة781ه. ومن أشهر تلاميذه أبو إسحاق الشّاطبي، وابن قنفد القسنطينيّ، وغيرهم[47]، أما تأليفه فمنها: "تيسير المَرام في شرح عمد الأحكام" في خمسة أجزاء، و"شرح صحيح البخاريّ"، وشرح "المسند الصحيح الحسن في مآثر محاسن مولانا أبي الحسن". كما شرح قصيدةَ "البردة" للإمام البُصَيريّ، وله "كتابٌ في التنجيم"، و"ديوانُ خطبٍ وقصائد"[48]

---

[46] **عجيسة:** هي قبيلة بربرية استقرت في أواخر القرن الثامن الهجري في جنوب بجاية في ضواحي قلعة بني حماد. ينظر: يحي بن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص87.

[47] شهاب الدّين أحمد المقرّي التلمساني(ت1041هـ)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب، تح إحسان عباس، دار الصادر، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 1986م، ج5، ص390. ينظر: عبد الرّحمن بن خلدون بن محمّد، **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، مؤسّسة جمال للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ضبطه خليل شحادة، وراجعه سهيل زكّار، بيروت، لبنان، 1399ه/1979م، ج4، ص842.

48 عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطي(ت911هـ)، **بغية الوعّاة في طبقات اللغويين والنّحاة**، تح محمّد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي

المنارة للاستشارات

3.2.3.أبو عبد الله بن مرزوق الحفيد[49] (766ـ 842هـ/1364 – 1438م):

هو أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق الحفيد، وُلد بتلمسان سنة766ه، أمُّهُ عائشةُ بنتُ أحمد بنِ الحسن المديوني[50]، من أسرة شريفة ومتأدبة ومتعلّمة، أرادت أن تُسمّيه "بأبي الفضل" فسمّاه والده محمّدًا[51].أخذ العلم على والده وعَمَيْه ابني مرزوق، وعن علماء عصره: كأبي إسحاق المصمودي، وأبي الحسن الأشهب الغِمَارِي، وأبي محمّدٍ عبد الله الشريف التلمساني، وسعيد العقباني. رحل إلى تونس والتقى فيها بالإمام بن عرفة. ثم انتقل إلى مصر وأخذ عمن لِقِيَهُ بها أمثال: سِراج الدّين البَلقيني ت805ه/1402م، والحافظ العراقيّ، والنُوَيْرِيّ صاحبُ "نهاية الأرب"، ثم ولى راجعا نحو فاس، والتقى بعالِمِها أبي زيد بن عبد الرّحمن المكّوديّ ت787ه/1385م، ومحمّد بن حيّاتي[52]ت788ه/1386م.

اشتهر ابن مرزوق الحفيد بقوّة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم، فصار يُدعى بشيخ الإسلام، فتصدّر للتدريس، ورحل إليه الكثيرُ كابن العبّاس، ونصرِ الزّواوي ت826ه، والحسنِ أبركان، وعبد الرّحمن الثعالبي ت875ه، وأبي الفضل المشدَّاليّ، وأحمد بن يونس القسنطيني، وغيرهم. وترك لنا ابن مرزوق الحفيد ثروةً علميّةً كبيرةً في شتى العلوم. ومن مصنّفاته في علم الحديث رجزان[53]: أولهما رجزٌ كبير سمّاه "بالروضة"، ورجزٌ مختصرٌ سمّاه "الحديقة". وكتابُ

الحلبي، مصر، 1384ه/1964م، ج1 ص46. ينظر: أبو العباس أحمد بن خالد الناصري(ت1315هـ)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق ولدي المؤلف جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، د.ط، الدار البيضاء، المغرب،1374هـ. 1955م، ج4 ص26.

[49] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص ص304. 305.

[50] **المديّوني:** فقيه، وعالم، وقاضي بتلمسان. ينظر: ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص261.

[51] Barges: tlemcen.p 298

[52] بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص305. ينظر: أيضا نصر الدّين بن داود، المرجع السابق، ص70

[53] **رجزان:** يعني مصنافان

المنارة للاستشارات

"المَتجرُ الربيح والسعيِّ الرجيح والمَرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح"، وهو شرح لصحيح البخاري[54].

وكتابُ "أنوار الدراري في محررات البخاري". "وتفسير سورة الإخلاص على طريقة الحكماء"[55].

[54] ويشير المؤرخ الجيلالي عبد الرحمن على أنَّه وقعَ على هذا الشرح في جزأين بمكتبة الجامع الجديد بالجزائر ويقول: إنّه من أوسع الشروح وأغزرها مادّة، وأجزلها مباحثًا، فهو يُغني عن الشروح الكاملة. ينظر: عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ج2، ص215.

[55] شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السّخاوي(ت902هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج7، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ط، بيروت، لبنان، د.س، ص ص50ـ51. وينظر: عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني (ت1382هـ)، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 1402ه/1982، ج1 ص ص396 .397.

المنارة للاستشارات

جدول لأبرز علماء الحديث في تلمسان خلال العهد الزّيّاني

الرقم	اسم ولقب المحدث	تاريخ الميلاد	تاريخ الوفاة	مكان الميلاد
1	أبو اسحاق ابراهيم التّنسي		680ه/1281م	تلمسان
2	أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أبي بكر بن مرزوق بن الحاج التلمساني	629ه/1231م	681ه/1282م	تلمسان
3	عبد العزيز بن عمر بن مخلوف أبو محمّد	603ه/1206م	686ه/1287م	تلمسان
4	أحمد بن الحسن بن سعيد الدّيوني التلمساني	/	768ه/1366م	تلمسان
5	أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي	710ه/1310م	781ه/1379م	تلمسان
6	أبو عبد الله بن محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق الحفيد	766ه/1364م	842ه/1438م	تلمسان
7	أبو زيد عبد الرحمن بن عتيق البلولي		736ه/1335م	تلمسان
8	أبو عبد الله ابن هديّة القرشي		681ه/1282م	تلمسان
9	أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن قطرال		/	تلمسان
10	أبو زكريا يحيى بن عصفور	597ه/1200م	663ه/1264م	اشبيلية
11	أبو عبد الله محمّد بن مرزوق العجيسي	710ه/1310م	781ه/1379م	تلمسان
12	أبو الفضل محمّد بن أحمد بن محمّد بن مرزوق الحفيد		842ه/1438م	تلمسان
13	محمّد السنوسي	ولد بعد830ه/1426م	895ه/1489م	تلمسان
14	محمّد بن عبد الله التّنسي		899ه/1493م	تنس
15	محمّد بن عبد الكريم المغيلي		909ه/1503م	مغيلة

.4

لم الفقه وأصوله:

.1.4

عريف الفقه:

أ ـ لغة: معناه الفهم، ومنه قوله تعالى: **" قالو يا شعيب ما نفقه كثيرا ممّا تقول"** (سورة **هود**، الآية 91)، **أي لا نفهم.**

المنارة للاستشارات

ب ـ إصطلاحا: علم خاصٌ بالأحكام الشرعيَّةِ الفرعيَّةِ بالنظر والاستدلال[56].

وعرّفه ابن خلدون بقوله: "هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين بالوجوبِ، والحضرِ، والنّدبِ، والكراهةِ، والإباحةِ، وهي متلقاة من الكتاب والسُنّة، وما نَصبه الشّارع لمعرفتها من الأدّلة، فإذا استُخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه[57]".

بدأ علم الفقه منذ أن بدأت الأحكام بعد الهجرة من مكّة إلى المدينة، فكلُّ آياتِ الأحكام نزلت في المدينة وكان الرَّسول صلى الله عليه وسلم يتحدث بها، وما تنطوي عليه من الأحكام بالحوادث والمعالجة لما يحصل من مشاكل. وكلمةُ الفقه في الدّين قديمة، بل هي مأموريّة من الله تعالى في قوله:" **فَلَوْلَا نَفَرَ من كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُم طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ**" (سورة التوبة، الآية 122)، ولأنَّ علمَ الفقه هو من أجلِّ المعارف الإسلاميّة، وأعظمها تأثيرًا بالمجتمع، وهو من أهمِّ فروع الكتاب والسُنّة[58]، ويدخل في الفقه أيضا القوانينُ التي تُنَظِّمُ إدارة الدولة ودستورها[59].

2.4.

عريف أصول الفقه: أما أصول الفقه فهو على أربعة أقسام:

1.2.4.

لكتاب: وهو الأصل في التشريع الإسلامي ويتناول الأحكام بالنص الإجمالي[60].

2.2.4.

لسُنّة: تَسْتَمِدُ أحكامَها من القرآن، أو مِن اجتهاد الرَّسول واستشارته لأصحابه، وتُعْتَبَرُ مُفَسِّرَةً للقرآن، ومُفَصِّلَةً لما أُجْمِلَ من أحكامه. ومن الأحكام التي فصّلتها السُنّة أحكام الصّلاة، إذْ فرضها القرآن دون ذكرِ أوقاتِها، أو طرقِ أدائها، وعددِ الركوع والسّجود فيها. وقد أمر القرآن بالزّكاة، ولكنّه لم يُعَيّن المقدار الواجبِ أداؤُه، ولا موعد الأداء وبينته السُنّة كذلك[61].

---

56 سميح عاطف، المرجع السابق، ص ص178 . 179.

57 عبد الرحمن بن خلدون، **المقدمة**، المصدر السابق، ج4، ص798.

58 صالح أحمد يعلى وآخرون، المرجع السابق، ص158.

59 نفسه، ص159.

60 سميح عاطف الزين، المرجع السابق، ص422 . 423.

المنارة للاستشارات

.3.2.4

لإجماع: هو المصدر الثالث، بحيث يُعْتَبَرُ الإجماع مفتاحَ التطوّرِ في الشريعة الإسلاميّة، مع مقتضيّات الأحوال المتغيِّرَةِ التي لم يَرِدِ فيها نص، مما أدَّى إلى فتح بابِ الرأي، أو الاجتهاد فيما لا نص فيه، بشرط أن يَسْتَنِد إلى روح الشريعة الإسلاميّة، وهذا باتفاق جمهور العلماء أنَّ هذه هي أصول الأدلّة[62].

.4.2.4

لقياس: هو قياسُ حادثةٍ طارئةٍ على حادثة فيها نص أو إجماع، لاتحاد الصّلة فيهما، أي لاتحادهما في الباعث، أو الحُكْمِ في كل منهما، بل لكلّ مجتهدٍ أن يقيس بنظره الخاص في كل حادثة لا نص عليها في الكتاب ولا في السُنّة ولا في الإجماع[63].

ومن أهم المؤلفات التي كانت تُدَّرس ضمن مادّةِ الفقه لطلاّب المغرب الأوسط أيام الدولة الزيّانية: هي "الموطأ" للإمام مالك، "والتمهيد" لابن عبد البر، "والمدوّنة" لسحنون، "والتمهيد" للبراذعي[64].

.3.4

هم الفقهاء ومؤلفاتهم: نبغ علماء تلمسان في العلوم الشرعيّة عمومًا، وفي المجال الفقهيّ على وجه الخصوص، وعددُهُم كبيرٌ جدًا، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

---

61 أبو المعالي ركن الدّين عبد الملك بن عبد الله الجويني(ت478هـ)، **البرهان في أصول الفقه**، تحقيق صلاح بن محمّد بن عويضة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1418هـ /1997م، ص89.

62 أبو يعلى محمّد بن الحسين بن الفرّاء (ت458ه)، **العُدّة في أصول الفقه**، تحقيق أحمد بن علي سير المباركي، دون ناشر، ط1، 1410هـ/1990م، ص65.

63 أحمد أمين، **فجر الإسلام**، دار الكتاب العربي، ط10، بيروت، لبنان، 1969م، ص ص225. 250. ينظر: أبو المعالي ركن الدّين عبد الملك بن عبد الله الجويني، **التلخيص في أصول الفقه**، تح عبد الله جولم النّبَالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلاميّة، دط، بيروت، لبنان، د.س، ص113.

64 عبد الحميد حاجيّات، المرجع السابق، ص39. ينظر مجلّة الأصالة عدد26، ص ص106. 166.

المنارة للاستشارات

1.3.4. إبراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطماطي:

نشأ بتنس، وتوجّه إلى بجاية لطلب العلم، وأخذ عن أبي عليّ ناصر الدّين المشدَّاليّ، ثم ارتحل إلى المشرق فأخذ المنطقَ والجدلَ وعلم الكلام والإرشادَ، وغيرَ ذلك من العلوم على علماء القاهرة، أمثال: شمس الدّين الأصبهاني، والقَرافي، وسيف الدّين الحنفيّ، ثم عاد إلى مسقط رأسه. ولما استولى يغمراسن على تنس استقدمه إلى تلمسان، وطلب منه أن يُقيم فيها لتدريس العلوم الدينيّة، فأخذ عنه العلم خلقٌ كثيرٌ أمثال: أبي عبد الله بن مرزوق جدُّ الجدّ، وأبي عبد الله بن الحاج العبدريّ "صاحب المدخل"[65]. توفي أبو إسحاق التّنسيّ بتلمسان، وحضر جنازته السلطان أبو سعيد عثمان الأول[66]. أما تأليفه فلم تَذْكُرِ المصادر له سوى مؤلَّفًا واحدًا وهو شرح كتاب "تلقين المبتدى وتذكرة المنتهى" لأبي محمّد عبد الوهاب المالكي في الفروع، وهو على عشرةِ أجزاء، وقد ضاع هذا التأليف أثناء الحصار المريني لتلمسان[67].

2.3.4. أحمد بن محمّد التلمساني (ت899هـ/1493م):

هو أحمد بن محمّد بن زكري، التلمساني، فقيه مالكيٌّ أصوليٌّ، أخذ العلم عن أحمد بن زاغوا، وعن قاسم العقباني، وعن أبي عبد الله محمّد بن العبّاس وغيرهم. وانتصب للتدريس، فأخذ عنه جمعٌ كبيرٌ من العلماء الفضلاء أمثال: أحمد زروق الفاسيّ، ومحمّد بن مرزوق حفيد الحفيد، وأحمد بن الحاج المناوي أصلا الورنيدي. كانت طريقة ابن زكري في التدريس يكرِّرُ المسألة الواحدة ثلاثةَ أو أربعةَ أيامٍ حتى يفهمها الخاص والعام، فكان بارعًا في الأصول والفروع والتفسير، كما كان ناظمًا وناثرًا، شَغَلَ خُطَّة الإفتاء بتلمسان، وله فتاوى كثيرة في المعيّار، ومن تأليفه "مسائل القضاء والفتيا"، "بغية الطالب في شرح عقيدة بن الحاجب"، "وغاية المَرام في شرح مقدمة الإمام"، في أصول الفقه،

---

[65] أبوعبد الله محمد التّنسي، **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدرّ والعقيان في بيان شرف بني زيّان**، تح محمّد آغا بوعيّاد، وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلاميّة، د.ط، 2011م، ص127.

[66] لخضر عبدلي، **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني زيان**، المرجع السابق، ص277.

[67] نفسه، ص277.

المنارة للاستشارات

وفتاوى نقلها الونشريسي عنه في المعيّار. توفي سنة 899ه، ودفن في مقبرة الشيخ السّنوسي بتلمسان[68].

3.3.4. بن فائد القسنطيني (796-857هـ/1394 - 1453م):

هو إبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال، الزّواوي، القسنطيني، ولد في جبل جرجرة سنة796ه، فأخذ عن أبي الحسن عليّ بن عثمان المِنْجلاتي، ثم رحل إلى تونس وأخذ عن الأُبّيِّ، والقَلْشَلاَني، ويعقوب الزّغبي، وعبد الواحد الغربالي، ثم رحل إلى بجاية فأخذ العربيّة على عبد العالي بن فَرَّاج، ثم دخل قسنطينة فاستوطنها، وتعلّم الأصْلَيْنِ: المنطقَ عن أبي زيد عبد الرّحمن الملقبِ بالباز، والمعاني عن أبي عبد الله القيسيِّ، والفقهُ وغالبُ العلوم المتداولة عن ابن مرزوق الحفيد عالمِ المغرب عندما قَدمَ عليهم في قسنطينة، ولم ينفكَّ عن الاشتغال والأشغال حتى بَرِع في جميع العلوم، لاسيّما الفقه وعلم التفسير. توفي سنة 857ه[69]. ترك الزّواويُّ إرثًا فقهيًّا كبيرًا نذكر منه: "تسهيل السّبيل لمقتطف أزهار روض خليل" في ثمان مجلدات. كما له شرح آخر سمّاه "فيض النيل في شرح مختصر خليل" في مجلدين. و" تلخيص التلخيص" وهو شرح على تلخيص المفتاح في الفقه. وكتاب " تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل بن إسحاق" في مجلد كبير، قال أحمد بابا التنبكتي "رَأيتُ السِفْرَ الأول منه في خزانة جامع الشرفاءِ بمراكش"[70].

جدول لأبرز علماء الفقه وأصوله في حاضرة تلمسان خلال العهد الزّيّاني

الرقم	اسم ولقب الفقيه	تاريخ الميلاد	تاريخ الوفاه	مكان الميلاد
1	إبراهيم بن يخلف بن عبد السلام التّنسي المطماطي		686ه/1287م	تنس
2	عبد العزيز بن عمر بم مخلوف أبو محمّد		666ه/1267م	تلمسان
3	أبو الحسن التّنسيّ		724ه/1323م	تلمسان
4	محمّد بن الحسن بن محمّد اليحصبي		745ه/1344م	الأندلس

[68] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص ص71.70.

[69] أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص56. ينظر عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ج2، ص ص121.120.

[70] البغدادي، **هديّة العارفين**، المصدر السابق، ج2، ص20. ينظر الحفناوي، **تعريف الخلف**، المرجع السابق، ج2، ص5.

المنارة للاستشارات

5	عمر بن موسى المشدَّالي البيجائي		741ه/1340م	بجاية
6	أبو زيد عبد الرحمن		749ه/1348م	برشك
7	أبو موسى عيسى		759ه/1357م	برشك
8	أبو عبد الله محمّد بن أحمد المَقرِّي		760ه/1358م	تلمسان
9	أحمد بن الحسن بن سعيد الديوني التلمساني		797ه/1394م	تلمسان
10	إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمّد بن الإمام التلمساني		807ه/1394م	تلمسان
11	يحيى بن محمّد التلمساني		818ه/1415م	تلمسان
12	محمّد بن عمر بن الفتوح التلمساني		819ه/1416م	تلمسان
13	محمّد بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني		840ه/1436م	تلمسان
14	أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني		845ه/1441م	تلمسان
15	سليمان بن الحسن البوزيديّ التلمساني		846ه/1442م	تلمسان
16	محمّد بن أحمد النَّجار التلمساني		847ه/1443م	تلمسان
17	محمّد الشّريف التلمساني		849ه/1445م	تلمسان
18	محمّد بن أحمد بن زاغوا		857ه/1453م	تلمسان
19	إبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال الزّواوي القسنطيني		868ه/1463م	جبل جرجرة
20	أحمد بن محمّد يعقوب العجّيسي		871ه/1466م	تلمسان
21	محمّد أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني		875ه/1470م	تلمسان
22	محمّد بن أحمد بن عيسى المغيلي		880ه/1475م	تلمسان
23	إبراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمّد العقباني التلمساني		883ه/1478م	تلمسان
24	يحيى بن أبي عمران بن موسى بن عيسى المازوني		895ه/1489م	مازونة
25	علي بن محمّد التالوتي السّنوسي		899ه/1493م	تلمسان
26	أحمد بن محمّد بن زكري التلمساني		901ه/1501م	تلمسان
27	محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق الحفيد الشهير بالكفيف		914ه/1508م	تلمسان
28	أحمد بن يحيى بن محمّد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي		686ه/1287م	تلمسان

وبالرجوع إلى ما ذكرته من عدد العلماء في كل علم من العلوم الدينية بتلمسان، يمكن تحديد النسبة المئوية لكل علم، حيث كانت نسبة علماء علم

المنارة للاستشارات

الفقه وأصوله 53٪، ونسبة علماء الحديث 28%، ونسبة علماء التفسير19%. ينظر الملحق الآتي.

النسبة المئوية لمختلف تخصصات العلوم الدينية في العهد الزّيّاني

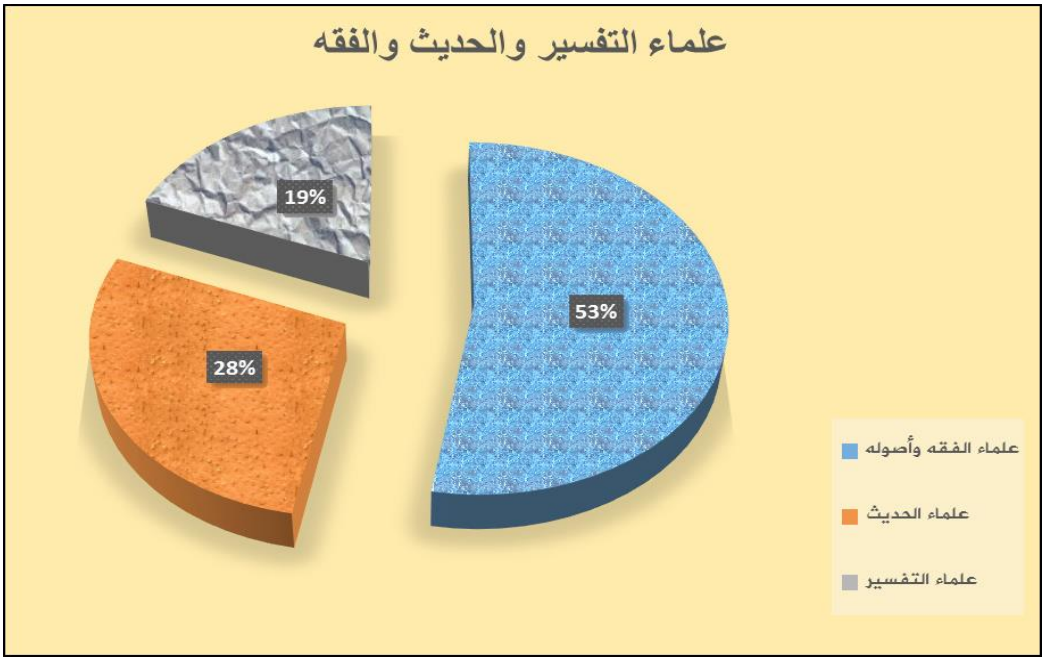

المنارة للاستشارات

5. خاتمة:

إنَّ المتَتَبِّعَ للتاريخ العِلْمِيِّ والفِكريِّ لدولةِ بني زيَّان في تلمسان، يَرى أنّهُ امتدادٌ لازدِهَار الحركةِ الثقافيَّةِ التي كانت سَائدةً في العهد الموحديّ، والذي عَرَفَ بدورِه حركةً فِكريّةً دؤوبة، حيثُ نَشطَ العديدُ من العلماءِ في مختلف العلومِ العَقليَّةِ منها والنَقليَّةِ، خاصَّة فيما يتعلَّقُ بالعلوم الشرعيَّةِ، غيرَ أنَّهُ مع سقوطِ الدّولة الموحديّة ، وظهور دُوَلٍ مستقلَّةٍ منها بنو زيّانَ في تلمسان، تحررت بعضُ هذه العلومِ التي كانت محظورةً في العهد الموحدّي، فأصبحت تخوضُ في مجالاتٍ كانت بالأمس قد مُنِع تدريسها، حيثُ انْصَبَّتْ جهودُ علماءِ تلمسان على التَحصِيلِ وانتهالِ العلوم، خاصّة العلوم الشرعيَّةِ كالتفسير والحديث والفقه، وتَوَافَدَ طُلاّبُ العلم من كُلِّ حَدَبٍ وصَوْبٍ، فازدهرت العلوم. وكنتيجة لهذه العلوم المذكورة في المقال، تنوَّعَتِ التَخَصُّصاتُ في عهد الحركة العلميَّةِ الزيّانية مثل: التوحيد، والتصوف، وعلم الكلام، وعلم السِّيَرةِ، ونَبَغَ كثيرٌ من العلماء الذين أثرو الحيّاةَ الفكريَّةَ في بلاد المغرب الإسلاميّ عامّة، وبلاد المغرب الأوسط على وجه الخصُوص.

كما كان التعليم في تلمسان منصباً بالأساس على علوم هذا المقال، وما تراكم فيها من شروحها، وحواشيها، ومختصراتها، واعتبار هذه الشروح والمختصرات هي العلم الذي لا يجب أن يُتعدّى إلى غيره، والذي يعتبرونها جزءا من الوحي لا يستطيع المرء المساس بها، أو التحدث عنها، إلاّ بما يزيدها إجلالا وتقديسا.

والظاهر أنّ كثيراً من المؤلفات كانت شائعة التداول في تلمسان جيلا بعد جيل، خاصّة فيما يخصُّ الفقه، وأصوله، والحديث، وعلومه، ممّا أدى إلى إنتاج مجتمع قدراته العقليّة منعدمةَ الإبداع في مجال التأليف.

كما يتفتَّح البحث على آفاق قابلة للدِّراسة تُعِينُ الباحثين على التطرّق إليها لاحقاً مثل:

. دراسة المؤلفات والمدوّنات الفقهيّة التي خلّفها فقهاء تلمسان من أجل معرفة بنيّة العقل الفقهي عند أسلافنا.

. الفقهاء المالكية في تلمسان نموذجيّة لدراسة أعلام الفقه، و دور كل فذّ في تشكيل العقل الفقهي، و تكوين الشّخصية المذهبية.

المنارة للاستشارات

. ندعوا الدراسات السوسيو ثقافية التّفتّح على الموروث الفقهي لبلاد المغرب الأوسط من أجل تحقيق دراسة في التاريخ الثقافي.

وبالنسبة لبعض التوصيّات في سياق هذا المقال أُورِدُ توصيتين اثنتين:

أولاهما: يجب على الطلبة الباحثين الاعتناء بهذا المجال، بمعرفة علماء بلدهم، والمُلاَحظُ أنّ الحياة الدينيّة في العهد الزّيّاني، لم تحظى بالدراسة الكافية، وهي أكبرُ من أن تحويها مقالات، ولا حتى مذكراتٌ بأكملها، فالمغرب الأوسط حاضرة من حواضر العلم في الفترة الوسيطية.

وثانيها: تناولتُ في هذا المقال نماذج من العلوم الشّرعيّة، واقتصرت على بعضها: كالقرآن، والتفسير، والحديث، والفقه وأصوله، وبقي منها الكثير كالتّوحيد، وعلم الكلام، والتصوف، وعلم القواعد الفقهية، وعلم السّير، وعلم التاريخ الإسلامي، وغيرها، وهي مجال واسع للدراسة والبحث.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- **القرآن الكريم:**
- **مصادر الكتب:**

- أثير الدين أبي حيان محمّد الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، دار الفكر، د.ط، بيروت، لبنان، 1412ه، ج1.
- إسماعيل أبو الفداء البصري، **البداية والنهاية**، تحقيق عبد الله التركي، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، د.س، 1418هـ/1997م.
- الحموي أبو عبد الله ياقوت، **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1414هـ/1993م.
- البغدادي إسماعيل باشا، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2008م، ج1.
- البغدادي إسماعيل باشا، **هدية العارفين**، مطبعة البهية، استنبول، د.ط، تركيا، 1955م، ج1.
- التنبكتي أحمد بابا، **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، وضع هوامشه وفهارسه طلاب من كلية الدعوة الإسلاميّة، منشورات الدعوة الإسلامية، ط1، طرابلس، 1398ه.
- التنسي أبوعبد الله محمّد بن عبد الله، **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان**، تحقيق وتعليق محمّد آغا بوعياد، وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، د.ط، د.ت، 2011م.

المنارة للاستشارات

- الجويني أبو المعالي ركن الدّين عبد الملك بن عبد الله، **البرهان في أصول الفقه**، تحقيق صلاح بن محمّد بن عويضة، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان، 1418هـ 1997م.
- الحموي أبو عبد الله ياقوت، **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق إحسان عباس، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1427هـ/2006م.
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمّد، **مقدمة ابن خلدون**، مكتبة المدرسة ودار الكتاب، ط3، بيروت، لبنان، 1967م.
- ـــــــــــــ، **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1399ه1979م، ج4.
- ابن خلدون يحيى، **بغية الروّاد في ذكر ملوك من بني عبد الواد**، ، نشر ألفرد بيل، مطبعة فونطانة، د.ط، الجزائر، 1329ه ـ1911م، ج2.
- خليفة حاجي، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، وكالة المعارف الحلبية البهية، د.ط، سوريا، 1362ه ـ1934م.
- الذهبي أبو عبد الله شمس الدين، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق حسان عبد المنان، دار الحديث، الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر، 1427هـ/2006م.
- السخاوي شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ط، بيروت، لبنان، د.س، ج7.
- السيوطي جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر، **بغية الوعّاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمّد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، القاهرة، 1384ه/1964م، ج1.
- الغبريني أبو العباس أحمد، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تحقيق رابح بونار، د.ط، الجزائر، دس.
- الغزالي أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي، **إحياء علوم الدّين**، دار الثقافة الإسلامية، د.ط، الجزائر، 1981م، ج1.
- الفراء أبو يعلى محمّد بن الحسين بن، **العُدّة في أصول الفقه**، تحقيق وتعليق أحمد بن علي سير المباركي، ط1، دون ناشر، 1410هـ/1990م، التلخيص في أصول الفقه، تحقيق عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلاميّة، د.ط، بيروت، لبنان، دت.
- إبن فرحون برهان الدّين إبراهيم بن عليّ بن محمّد، **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، ، تحقيق وتعليق محمّد الأحمدي أبو النور، د.ط، درا التراث للطبع والنشر، القاهرة، مصر، دت، ج1.
- إبن قنفد القسنطيني، **الفارسيّة في مبادئ الدولة الحفصيّة**، الدار التونسية للنشر، تحقيق الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، د.ط، تونس، 1968م.

المنارة للاستشارات

- الكتّاني عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط2 بيروت، لبنان، 1402هـ ـ 1982م، ج1.
- مرزوق أبو عبد الله محمّد، **المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الحسن**، تحقيق ماريا خيسوس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 1981.
- ابن مريم محمّد بن محمّد بن أحمد، **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، تحقيق محمّد بن أبي الشّنب، المطبعة الثعالبيّة، الجزائر، 1908م.
- المغيلي محمّد بن عبد الكريم، **مصباح الأرواح في أصول الفلاح**، تحقيق رابح بونار، المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الطبعة الثالثة، الجزائر، 1968.
- المَقَرِّي شهاب الدّين أحمد بن محمّد التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب، ، تحقيق إحسان عباس، ط3، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1968 م، ج5.

المراجع

➢ المراجع بالعربية:

- أمين أحمد، **فجر الإسلام**، دار الكتاب العربي، ط10، بيروت، لبنان ، 1969م.
- البغا مصطفى ديب، **الواضح في علوم القرآن**، دار الكلم الطيب، الطبعة الثانية، دمشق، 1418هـ/1998م.
- الجيلالي عبد الرّحمن، **تاريخ الجزائر العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط7، 1965م، ج2
- الجيلالي عبد الرحمن بن محمّد، **الجزائر في التاريخ**، المؤسسة الوطنيّة للكتاب، د.ط، الجزائر، ، 1981 م، ج2.
- حاجيّات عبد الحميد، **أبو حمّو موسى الثاني حياته وآثاره**، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 1974م.
- الحفناوي أبو القاسم محمّد بن أبي القاسم، **تعريف السلف برجال الخلف**، د.ط، الجزائر، 1906م، ج1
- الزرقاني محمّد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1362هـ/1943م.
- عاطف الزين سميح، **الإسلام وثقافة الإنسان**، ط9، الدار العالميّة للكتاب، 2002م.
- عبدلي لخضر، **تاريخ مملكة تلمسان في عهد بني زيان (633.962هـ ـ1236.1554)**، دار الأوطان للنشر، ط1، الجزائر، 2011م.
- عبدلي لخضر، **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد**، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011م.

المنارة للاستشارات

- فيلالي عبد العزيز، **تلمسان في العهد الزيّاني (دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية)**، المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، د.ط، الجزائر، 2011م، ج2.
- أبو القاسم سعد اللّه، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1، 1991م،ج1.
- المنوني محمّد، **ورقات عن الحضارة العربية في عصر بني مرين**، منشورات كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة، الثانية، الرباط، المغرب، 1991م.
- الناصري أبو العبّاس أحمد بن خالد، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق وتعليق ولدي المؤلف جعفر الناصري ومحمّد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، د.ط، المغرب، 1955م،ج4.
- نويهض عادل، **معجم أعلام الجزائر**، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت.
- يعلى صالح أحمد وآخرون، **دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986.

➢ **المجلات:**

- بوزيّان لخضر، **آثار علماء تلمسان في العهد الزياني**، مجلّة الأصالة، العدد26، وزارة التعليم العالي والشؤون الدينيّة، جويلية ـ أوت،1965. عدد الصفحات من17، إلى 32.

➢ **المراجع بالأجنبية:**

BORGES J.J.L : **TLEMCEN, ancienne capitale du royaume**. Paris. 1856

المنارة للاستشارات